

وخطها اليه فقالوا لا يجرؤ على ذلك فقال لهم انما قد بادنت في وانما
ان تسمع افواها فها فقلوا لها فقلت نعم حيث الولد فزوجها منه
فما زلت اليه حتى في اناس كثيرين حتى لم يلبسوا منه اسفة اخرى حتى
ثم عزت راسه وانعزلت الى منزله فلما اصبح الناس والملك فجلسوا
منصب على باب دارها فمكثوا ان تارك المسألة كانت حيلة مكر او خدعة
سها فاجتمعوا اليها وقالوا انت بهذا الملك احق من غيره فلو كان
الحسن عن ابي بكر قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
فارس قد ملكوا عليهم امرأة قالوا اني نبيهم قور ولو امرهم امرأة وقوله
وانت عريان يكون معطوفا على نفسك وجاز عطف الماضي على
المضارع لان المضارع معناه اني املككم ويجوز ان يكون محذوف
على الحال من مرفوعه فملككم وقد معناه مضمرة عند من يري ذلك وقوله
من كل شيء عام مخصوص بالفضل لانهم توتوا ما اوتيه سليمان فالمراد
من كل شيء يحل اليه الملوكة من الالة والفرع **وطا عرش** اي سبر
عظيم اي عظيم له احد لا حد مثله طوله فانه في ذراعين
والذخيرة والفضة مملوكة بالدم واليا قوت الاجر والزر جمل الخضر
والزهر على سبعة ابواب على كل باب بيت مغلق فان قيل كيف استعظم
احد هذه عرشها مع ما كان يري من من سليمان وايضا كيف سوي
بين عرش سليمان وعرش الرحمن في الوصف بالاعظم اعجب عن الاول
بانه يجوز ان يستعظمها حالها حال سليمان واستعظمها ذلك
العرش ويجوز ان يكون سليمان مثله وان عظمت ملكه في كل شيء
كاجرة بعض امر الاطراف شي لا يكون بالعضد بالنسبة الى عرش سليمان
جيشها من الملوكة ووصف عرش الرحمن بالفضل تعظيم بالنسبة الى سليمان
ما خلق من السموات والارض فان قيل كيف خلق على سليمان تلك المملكة
العظيمة مع ان الاشرف والجن كانوا في عهده فانه عليه السلام كان ملك
الدينا كبايع انه لم يجرى بين سليمان وبين بلقيس حال طرأ له
الاميرة ثلاثة ايام اجيب بان الله خلق خلق عن ذلك فصحة
رهاك اخلق مكان يوسف على يعقوب ولما كان الهدى وجد من اقرب
اهل ذلك الزمان الى الله تعالى فحصل له من الشورى ما اها له قال
مستاضا **وهنا وفيها** اي كلام على من قال كبير وقت انهم **سجدت**
للسنن مستدبين ذلك **مقول الله** اي من اد في رتبة الملك الاعظم
الذي الامثال له **وتعظيم طاعة الله** اي هذه العجبة التي صار وانظر
مستدبين عن ذلك انه اعلم عن طريق الحق فلهذا قال **تصدي**
عن النبي اي الذي لم يلبس اليه تحت عرش وهو الذي بعث بها نبياه

ورثه

71
ورثه عليهم الصلاة والسلام ثم سكت عن ذلك حذرا من قبلنا قال **م** اي
يحيى **الاسود** اي لا يوجد له هادي بل لم فيضلال وتحيى **الاسود**
وهو اي اذ سجد واذا سجدت له في بيت لا وادعت فيها نون كما في قوله تعالى
اهل الكتاب والجملة في موضع مفعول يستدون بالسقاط الى هذا اذا اذنا
بالشند بدوي قرأه غير الكسائي واما الكسائي فقرأه بفتح السين لا
فيها استفتح وما بعد ما حذروا او ضاده محذوف كما حذروا من قال
الايا اسلي يا دارحي على اليللا ولا يزال من تلاه عابدك العطر
ومعناه لكسائي على الاو على اسجد واذا اسجد اسجدوا اسجدوا لهن
ثم وصف الله تعالى بما يوجب استغاضه بالسجدة في السجود من المزدحم
القدرة والعلم حتى اسجدوا وردا على من يستجد لغيره سبحانه وتعالى
بقوله **الذي يخرج الخبث** وهو صدى عن الخبث من المطر والسياسة
وعبرها وخصه بقوله **في السموات والارض** لان ذلك شئ من مشاهد
تتظروا يكون فيهما بعد ان يجرى من سحاب ومطر وسناك ونحو ذلك
من المرد والبرق وما يشرق من الكواكب ويغرب في فترة ذلك من الرياح
والحر والبرد وما لا يحصى الا الله تعالى **ويعلم ما تخفون** في قلوبهم فون
وما يعلمون بالستر وفر الكسائي وحقق البناء الفوقية فيها والبا
بالبا الخفية فالخطاب ظاهر على قرأة الكسائي لانها في ظاهر امر بالسجود
وخطبها به والنية على قرأة الباقين فيرخص ظاهره ايضا تقدم
الصياغ الفايضة في قوله طر واما العلم وسدح وريم واما في ان حنص
فنا وديا في شرحه الى خطاب الحاضرين بعد ان اتم قصة اهل بيتا ويجوز ان
يكون الشفا على انزل العاقب منزلة المحاضر فاطم منسفة الله وقوله
له الاله هو رب العرش العظيم اي الذي هو اول الاجرام واعظها
والحيط بجمليها محتمل ان يكون من كلام الهدى استدر كما وصف
عرش بلقيس بالفضل وان يكون من كلام الله تعالى ردا عليه في وصفه عرشها
بالعظم فبين العظمين بون عظيم فان قيل من اين لهدى هذا التمدد
اي مقترنة الله ووجوب السجود وتكلم السجود ثم للشمس واصفا على
الاستيطان وتزينة اجيب بان لا يعد ان بلقيس الله تعالى ذلك ما اياه
وغيره من الطور وسائر المكيان المعارف انظفة التي لا يكاد اهل الارض
يستدرون اليها خصوصا في زمن سحرته الطور وقيل منظرها وجعل
ذلك معجزة له وهذا انه سبحانه واختلف في جعلها من جلاله واعند
قوله تعالى وما يعلمون الجمهور على الاول وتمازج الهدى من بلاهه **قال**
له سليمان **سجدة** اي تخدع ما ائله **اصدقت** فيه فبعد ذلك **ام**
تسكت من الكاذبين اي معروفا بالخطا في مسكتهم فانه لا يجترأ على الخدب